سالدا الظاهر والمعضم نفسه وانه لا يستحق الاقبال من الخلق وهذا من الجامع
للاستعاذة من كل شر وطلب كل خير وختم نعت الدعا الذي هو من جوامع
الكلم بطلب الاستغفار الذي عليه المعول والمدار فقال واستغفرك مما تعلم
اى اطلب منك ان تغفر لى ما علمته منى من تقصير وان لم احط به علما انك
انت علام الغيوب اي الاشيا الخفية الذي لا ينفذ فيها الا علم اللطيف
الخبير وفي بعض الروايات قيل يا رسول الله استغفر مما لا نعلم قال وما
يومنني والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشا والله
يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ت نه عن شداد بن اوس
ورواه عنه ابضاك وصححه قال الحافظ العراقى قلت بل هو منقطع وضعيف
اللهم لك اسلمت وبك امنت اى لك انقدت وبك صدقت قال النووى
فيه اشارة الى الفرق بين الاسلام والايمان وعليك توكلت اي عليك لا على
غيرك اعتمدت في تفويض اموري واليك انبت اى رجعت واقبلت بهمتي وبك
خاصمت اى بك احتج وادافع اللهم انى اعوذ بعزتك اي بقوة سلطانك
لا اله الا انت ان تضلني اى تهلكني بعدم التوفيق للرشاد والتوقيف
على طرق الهداية والسداد في الصحاح ضل الشي ضاع وهلك وضله اذا لم
يوفقه للرشاد انت الحي القيوم اى الدايم القايم بتدبير الخلق الذى
لا يموت بلفظ الغايب للاكثر وفي بعض الروايات بلفظ الخطاب اى الحي الحياة
الحقيقية التى لا يجامعها الموت بحال والجن والانس يموتون عند تقضى
اجالهم وكلمة تضلني متعلقة باعوذ اى من ان تضلني وكلمة التوحيد
معترضة لتاكيد العزة واستغنى عن ذكر عايد الموصول لان نفس
المخاطب هو المرجوع اليه فيحصل الارتباط ومثله • انا الذي سمتني
امى حيدره • ولا حجة فيه لمن استدل به على عدم موت الملايكة
لانه مفهوم لقب ولا عبرة به وعلى تقديره فيعارضه ما هو اقوى منه
وهو عموم قوله كل شي هالك الا وجهه مع انه لا مانع من دخولهم في معنى
الجن بجامع ما بينهم من الاجتنان عن عيون الانس والحياة حقيقة في القوة
الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها من طلايعها
ومقدماتها وفيما يخص الانسان من الفضايل كالعلم والعقل والايمان
من حيث انها كالها وتمامها والموت بازايها واذا وصف بها الباري اريد
بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قايم
بذاته يقتضى ذلك على الاستعارة م في الدعوات عن ابن عباس قضية
كلام المص ان هذا من تفردات مسلم عن صاحبه وليس كذلك فقد رواه خ فى

التوحيد

التوحيد عن ابن عباس ن
اللهم لك الحمد كالذى تقول بالنون اي كالذي نحمدك به من المحامد
وخيرا مما نقول بالنون اى مما حمدت به نفسك او استاثرت به في علم الغيب
عندك سبحانك لا نحصى ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك
لا لغيرك صلاتى ونسكى عبادتي او ذبايحي في الحج والعمرة ونص عليه
لان ذبايح الجاهلية كانت باسما اصنامهم ومحياى حياتي ومماتي موتي
او لك ما فيهما من سائر اعمالي والجمهور على فتح يا محياى وسكون يا مماتي
ويجوز الفتح والاسكان فيهما واليك ماب اى منقلبى ومرجعى ولك
تراثي بتا ومثلثة ما يخلفه الانسان لورثته من بعده وتاوه بدل
من واو فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا انه ما يورث وان ما يخلفه
غيره لورثته يخلفه هو صدقة لله سبحانه وتعالى وفي الخبر انا معاشر
الانبيا لا نورث ما تركناه فهو صدقة اللهم انى اعوذ بك من عذاب
القبر استعاذ منه لانه اول منزل من منازل الاخرة فسال الله ان لا
يتلقاه في اول قدم يضعه في الاخرة في قبره عذاب ربه ووسوسة الصدر
اى حديث النفس مما لا ينبغي واضافها للصدر لان الوسوسة في
القلوب التى في الصدور وشتات الامر اى تفرقته وتشعبه في الصحاح
امر شتت بالفتح اى متفرق وقال الزمخشري وتقول فرقهم البين المشتت
وتفرقوا شتتا واشتاتا اللهم انى اسالك من خير ما تجى به الرياح واعوذ
بك من شر ما تجى به الريح سال الله خير المجموعة لانها للرحمة وتعوذ به
من شر المفردة لانها للعذاب على ملطابه الاسلوب في كلام علام الغيوب
قال الزمخشري وعين الريح واو لقولهم ارواح وروبحة والعرب تقول لا تلقح
السحاب الا من رياح وبصدقه مجى الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص
العذاب انتهى ت هب عن على امير المومنين قال كان اكثر ما دعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف اللهم لك الخ قال اعنى
الترمذى وليس اسناده بقوى •
اللهم عافني في جسدى اى سلمنى من المكاره فيه لئلا يشغلني شاغل
او يعوقني عايق عن كمال القيام بعبادتك وعافنى في بصرى كذلك واجعله
الوارث منى بان يلازمنى حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه لا اله الا
انت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اي الوصف بجميع صفات الكمال وساير نعوت الجلال لله وحده على كل حال
ت ك عن عايشة ورواه عنها ايضا البيهقي في الدعوات قالت كان

Copyright ... University